كنى الحيوان

(دراسة ومعجم)

أصيل محمد كاظم
جامعة القادسية /كلية التربية

كاظم داخل جبير
جامعة القادسية/ كلية تربية المثنى

خلاصة البحث:

تميزت العربية من غيرها من اللغات بظواهر متعددة،منها: ظاهرة قد ثبتت في أحد جزئياتها، ألا وهي: (ظاهرة الكنية)،التي تعدّ أحد أنواع العَلَم الثلاثة ؛ إذ يشتمل على (الاسم، والكنية، واللقب). ويبدو أن التميّز متعلّق ؛ إذ إن هذه الظاهرة لم توجد قط في غير العربية،فضلاً عن كونها مساهمة الى حد كبير في اتساع دلالات اللغة. ومن ثمّ سعى كثير من الباحثين الى دراسة كنى الانسان وتأصيلها.

أما كنى الحيوان، فقد أكتفت كتب اللغة والأدب بالإشارة إليها في سطور متفرقة يعزّ على الباحثين الوقوف عليها، وتكوين صورة واضحة عنها ؛ لذا دعانا هذا الأمر إلى جمعها في معجم سبقته دراسة تضمنت معنى(الكنية لغة واصطلاحاً)، وتأصيل (تكنية الحيوان)، و(بيان فصاحتها)، و(عدم كونها مولّدة)، ثم(قراءة في كنى الحيوان).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين، وبعد.

فتعد الكنية قسماً من أقسام العَلَم، ولاسيما إذا علمنا أنها ممّا يميِّز اللغة العربية من غيرها من اللغات الاخرى، وقد اهتم علماؤنا بهذه الظاهرة وتمثل اهتمامهم بالوقوف عليها في مؤلفاتهم وذكرمصاديق لها، ولكن الذي يؤخذ على دراساتهم يمكن بيانه في أمرين:

احدهما: احتلت كنى الانسان اهتماماً واسعاً عند علمائنا.

الآخر: ان اشارات العلماء ودراستهم مشتته في مؤلفاتهم ومن ثمّ يصعب على القارئ ان يحصل على رؤيه متكاملة عنها.

وقد تابع بعض الدارسين القدماء بدراسة(كنى الانسان). أما(كنى الحيوان) فقد ظلت ضمن هامش دراساتهم ولم يتعرضوا لها إلا بمجرد اشارات بسيطة متفرقة ومن ثم دعانا هذا الامر الى جمعها والوقوف عليها ؛ لذا قسم البحث على مبحثين:

الأول: تضمن دراسة الكنية في اللغة والاصطلاح، وبيان الفرق بينها وبين اللقب والكناية، وبيان فصاحتها، والرد على من ادّعى أنها مولّدة، ثم قراءة في كنى الحيوان: في أحاديثها، وتعددها، واشتراكها.

الثاني: تضمن معجماً يضم كنى الحيوان على وفق الترتيب الهجائي.

المبحث الاول: الدراسة

الكنية لغة:

((الكُنيةُ، والكِنيةُ، والكنوة، والكِنوة، كُنيَ وكِنيَ، والكنيةُ من كنّيتُ، أي: سترتُ وعرضتُ))[1].

الكنية اصطلاحاً :

((اسم يعلّق على الشخص تعظيماً له أو علامة عليه)) [2]... والكنية العلم المصدر بلفظ (الاب) أو (الابن) أو (الأمُ) أو (البنت) مضافات الى أسماء نحو: أبو عمرو، وامّ كلثوم، وابن آوى، وبنت وردان [3].

يبدو أن هناك تساوقاً بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي اذ معنى الستر يظهر من عدم التصريح بالاسم الصريح للشخص أي بأضافة الأب او الابن الى الاسماء.

الكنية والكناية:

يمكن القول بأن الكنية بمعناها اللغوي كالكناية التي هي تعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام عن السامعين ومن ثَم يتضح ان الكنية والكناية سواء ؛ لانهما يعرض بهما عن الاسم [4].

وفي ضوء ما تقدّم يمكن فهم الرأي القائل: ((لكل شيء كنية))[5] أي (كناية) إذ لايصحّ هذا الرأي على المعنى الاصطلاحي للكنية.

الكنية واللقب :

اللقب: يراد منه (المدح) أو (الذم)إذ ((يُمدَح الملقب به أو يُذَم بمعنى ذلك اللفظ)) [6] و((فيه ضرب من الوصفية))[7]. أما الكنية فغالباً ما يراد منها التكريم، ولها الصدارة في الكلام؛ لأنها أقرب الى العلمية من الوصفية بخلاف اللقب[8]، ومن ثم فهي اقرب الى ذات الشخص إن لم تكن (هو هو).

ويبدو أن النحويين لم يبينوا أسباب تقديم الكنية، وكذلك السيد محمد رضا الحسيني في بحثه (الكنية حقيقتها وميزاتها)[9] ، بل اكتفوا بالتصريح بأن لها الصدارة في الكلام وذهب شرّاح الالفية الى جواز الامرين. و يبدو ان سبب ذلك هو أن الكنية أقرب الى العلمية منها الى الوصفية.

أصل تكنية الحيوان:

قال ابن الأثير: ((وأجروا غير الاناسي مجراهم في ذلك كما شارك الناس – في الولادة – باقي الحيوانات كنّوا ما كنوّا منها بالاباء والأمهات كأبي الحارث: للاسد، وام عامر للضبع واجروها في ذلك مجرى الأناسي)) [10]

وقال ايضاً: ((تجوّزوا في اجراء الحيوانات العجم مجرى الناس في الكنى والابناء))[11].

وقفة على ما تقدم تنتهي بنا الى عدد من الامور:

١-إن العرب أجروا هذه الظاهرة الانسانية التي كانت واردة في مجتمعهم على المجتمع الحيواني ونرى انه اثر من آثار تأصّل هذه الظاهرة في المجتمع العربي ومن ثمّ فيضها الى غيرهم.

٢-ما ذهب اليه ابن الأثير أن أصل تكنية الحيوان يعود الى مشاركة الانسان في الولادة غير دقيق ؛ لأن غالبية الحيوانات تكنّى بصفاتها.

٣-في قول ابن الاثير تصريح واضح أن العرب لم يكنّوا جميع الحيوانات وهذا ما يبعث الاطمئنان في نفس الباحثين على كنى الحيوان التي لم تذكر في كتب العلماء.

٤- اتضّح من قول ابن الأثير أن العرب لم يقتصروا على تكنية الحيوان المملوك بل شمل ذلك الحيوان الوحشي (في حين اقتصروا في تسمية الحيوان على المملوك فقط) ولعلّ سبب ذلك يعود الى ان القصد من التكنية هي الدلالة على الجنس كلّه وهذا ينطبق مع كنية الحيوان، التي يراد منها بيان خصلة مميزة، في حين لا يؤدي اسم العلم الدلالة على الجنس كلّه، نحو:

(براقش) لا تدل إلاّ على (الكلبة) المملوكة المعروفة أما (أمُّ عريَط فتصدق على كل عقرب)[١٢].

٥-وأمر اخر يتعلق فيما نحن في سبيله مفاده أن بعض القبائل العربية لا تكتني، نحو(قبيلة ليلى الاخيلية) اذ سوّلت ليلى ((هل تكنون ؟، قالت: والله ما نكتني))[١٣]، ومن ثمّ يتضح لنا ان بعض القبائل لم تكنّ الحيوان ؛ لانّها لم تكتنِ أصلاً، وإن كان هذا الأمر القصد منه التندر،إلا أن مفاده يؤكد ما ذهبنا إليه.

الغاية من تكنية الحيوان:

عند البحث عن الغاية التي من اجلها كُنّي الحيوان لابد من معرفة الغاية من تكنية الانسان، إذ يرى ابن منظور[١٤] (ت٧١١هـ) ان سبب التكنية يعود الى أحد أمور ثلاثة:

الاول: ان يُكنّى عن الشئ الذي يستفحش ذكره.

الثاني: ان يكنّى الرجل باسمه توقيراً وتعظيماً.

الثالث: ان تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه. أي تذكر تعريفاً وتخصيصاً له. وصرّح الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) ان الكنية تدلّ على الاحترام والتعظيم للمكنى[١٥]. وقال ابو البقاء (وفي الكنية تكريم)[١٦].خلافاً لاهل الحديث إذ إن بعضهم يرون ان الغاية من الكنية هو الذم والتحقير[١٧]. ويرى الاهدل (ت٦١٦هـ)[١٨] ان الكنية مردّها الى أمور هي:

١- الاخبار عن نفس كأبي طالب كنّي بأبنه طالب وهذا هو الاغلب.

٢- التفاؤل والرجاء كأبي الفضل لمن يرجو ولداً جامعاً للفضائل.

٣- الايماء الى الضد كأبي يحيى لملك الموت.

٤- اشتهار الشخص بخصلة فيكنى بها في نفسه أو انتسابه اليها بوجه قريب أو بعيد كأبي الوفاء لمن اسمه ابراهيم وابي الذبح لمن اسمه اسماعيل او اسحاق ومن هذا القبيل كنى الحيوان غالباً.

٥- التمييز بين الاشخاص بتعيين احدهم بكنية، بالدلالة عليه.

ونذهب الى الاراء التي تصرح بأن الغاية من الكنية هي التعظيم بدليل الشواهد الآتية:

١- فيما يروى عن علي بن ابي طالب (ع) لما حضر مع اليهودي امام القاضي، فقال القاضي: اجلس يابا الحسن، فأحتجّ عليه علي (ع) وطلب منه ان لايكنيه بحضرة الخصم [١٩].

٢- مايرويه الدميري (ت ٨٠٨هـ) عن النبي موسى (ع) انّه حينما أوحى الله له أن يضرب بعصاه البحر فضربه ولم يطعه فأوحى الله تعالى اليه أن كنّه فضربه وقال: يا أبا خالد بأذن الله تعالى فأنفلق فكان كل فرق كالطود العظيم[٢٠].

٣- ((كان عروة بن الزبير عند عبد الملك بن مروان فذكر أخاه عبد الله فقال: أبو بكر كذا كذا وفعل ابو بكر كذا كذا فقال بعض الحاضرين: اتكنّيه عند أمير المؤمنين لا أمّ لك [٢١].

٤- يروى أن أبا محمد اليزيدي غلب الكسائي (ت ١٨٩ هـ) في مناظرة بين يدي الرشيد ثم ضرب الارض بقلنسوته وقال: أنا أبو محمد فقال يحيى بن خالد: اتكنني بحضرة أمير المؤمنين وتسفه الشيخ، فقال له الرشيد ؛ والله إنّ خطأ الكسائي مع حسن أدبه أحبّ إليّ من صوابك مع قلة أدبك))[٢٢].

٥- روى الشيخ المفيد عن أحمد بن عبيد الله بن الخاقان – الذي كان على الضياع والخراج بقمُ - قوله: أذكر أني كنت يوماً قائماً على رأس أبي - وهو يوم مجلسه للناس بسامراء إذ دخل حجابه فقالوا:(أبو محمد بن الرضا) بالباب فقال – بصوت عالٍ- ائذنوا له. فتعجبت مما سمعت منهم ومن جسارتهم أن يكنوا رجلاً بحضرة أبي ولم يكن يكنى عنده إلاّ خليفة أو ولي عهد أو من أمر السلطان أن يكنى. فقلت لحجاب ابي وغلمانه: ويحكم من هذ الذي كنيتموه بحضرة أبي.....))[٢٣]

٦- يروى ان محمد بن نافع قال: رأيت أبا نواس في المنام بعد موته فقلت يا ابا نواس فقال: لات حين كُنية، فقلت: الحسن بن هانئ.....))[٢٤].

٧- وقال الحسين بن حمدان الخصيبي – في من لقيه في ضواحي قم فقال له: يا حسين: لا احترمني ولا كنّاني [٢٥].

٨- قال ابو بكر بن اسماعيل الورّاق: دققت على ابي محمد بن صاعد بابه فقال: من ذا ؟ فقلت: أنا ابو بكر ابن أبي علي، يحيى ههنا ؟ فسمعته يقول للجارية: هات النعل ؛ حتى اخرج الى هذا الجاهل، الذي يكنيّ نفسه وأباه ويسميني، فاصفعه [٢٦] .

يبدو أن هذه الشواهد تعكس دلالة الكنية على(التعظيم) وتؤكد على ان الكنية لا تذكر إلا مع اعتبار زائد.

أماّ كنية الحيوان فلا تدل إلاّ على(التكريم) أو(التركيز) على خصلة مشهورة في ذلك الحيوان أو انتسابه اليها بوجه قريب.

كنى الحيوان في ضوء المولّد والفصيح:

زعم أبو هلال العسكري في كتابه (جمهرة الأمثال) أن كُنى الحيوان مولدة وليست فصيحة اذ قال: (والكنى المولدة كثيرة منها أبو المضاء للفرس وابو اليقظان للديك وأبو خداش للسنّور....)) [٢٧]. وقوله هذا مردود عليه بالأدلة الآتية:

١- ما رواه الجاحظ (ت٢٥٥ هـ) في كتاب الحيوان [٢٨] من الشواهد الشعرية الفصيحة التي ذُكرت فيها كنى الحيوان، اذ يروي لامية بن أبي الصلت في قوله عن الذئب:

أبو اليتامى كان يُحسنُ أوسهم
ويحوطهم في كل عامٍ جامدِ[٢٩]

ويروى للكميت في قوله عن الضبع:

كما خامرت في حِضنها امُّ عامر
لِذي الحبلِ حتى عال أوسنّ عيالها[٣٠]

٢- لم يصرح العلماء ولا سيما النحويون بكونها مولّدة حينما يدرجونها مع كنى الانسان اذ قالوا: ((مضافات الى اسماء نحو ابو عمرو /وام كلثوم، وابن آوى، وبنت وردان)) [٣١]

وما ذهبنا إليه يصدق إن كان رأي أبي هلال يصدق على جميع كنى الحيوان. أما إذا قصد منه ما استجد من كنى الحيوان، فلا يُردّ عليه شيء .

اللغات في كنى الحيوان:

لم تشهد كنى الحيوان اختلافاً في اللغات إلاّ في كُنية واحدة وهي كُنية(انثى الضبع) اذ تُكني قبيلة فزارة انثى الضبع بـ(امّ الهُنْبرُ) في حين اتفقت كل القبائل على تكنيتها بـ(ام عامر، أو ام خنّور، أو أمّ طريق، وامّ العُور، وامّ نوفل [٣٢]أما (امّ الهُنبر) فهي كُنية الأتان، و(الهُنبر) هو ولد الحمار.

نرى أن سبب تكنية انثى الضبع بـ (ام الهنبر) ناتج عن العلاقة بين الضبع والحمار، إذ إن الأخير يعد فريسة للضبع.

قراءة في كنى الحيوان:

اولاً: ما اشترك مع أُنثاه في الكنية:

ما اشترك مع أُنثاه في الكنية من الحيوانات: الستور، فهو(أبو شمّاخ) ، وانثاه امّ شمّاخ، والضبع فهو(أبو عامرٍ) وأنثاه امُّ عامر، والعقاب فهو(أبو الهيثم) وانثاه امّ الهيثم، والقملة فالذكر(ابو عقبة) والانثى (امّ عقبة) ، والنمر فهو(ابو رقّاش) وانثاه(امّ رقّاش)، والافعوان فهو(ابو عثمان) وانثاه(امّ عثمان).

ثانياً: ما اشترك مع انثى حيوان آخر في الكنية:

اشترك الاسد مع الدجاجة في الكنية فهو(أبو حفصة) وهي(ام حفصة) ، والضبع مع الاتان فهو(أبو الهُنبرُ) وهي(امّ الهُنبرُ)، والثعلب مع انثى الضبع فهو (أبو نوفل) وهي(ام نوفل) ، والقرد مع الرخمة فهو(ابو قيس)

وهي(ام قيس) ، والقمري مع القملة فهو(ابو طلحة) وهي(ام طلحة) ، والجعل مع الرخمة فهو (ابو جعران) وهي(ام جعران)، والديك مع ام حسان ــ دويبة قدركف الانسان ــ فهو(ابو حسان)، واليؤيؤ مع ام رباح ــ طائر احمر الجناحين ــ فهواح).

وقد تشترك ذكور حيوانات مختلفة مع انثى حيوان، فالسنور ، وذكر القنبرة كنيتها ابو الهيثم وكنية انثى العقاب(امّ الهيثم). أو تشترك اناث حيوانات مختلفة مع حيوان ذكر، نحو: (أبو عقبة) القملة الذكر،و (ام عقبة) الدجاجة والرخمة.

ثالثاً: ما اشترك في الكنية:

(أبو حفص) الاسد، والذباب، و(ام قشعم) الضبع، والعنكبوت، و(ابو العباس) الاسد وقيل ابرهة، و(ابو وثاب) الافعوان، والبرغوث، والثعلب، وابن عرس وام طبق الحية، والسلحفاة، وام قيس الرخمة وبقرة بني اسرائيل، وابو أيوب الجمل وابن آوى، وابو عقبة القملة والديك، وابو الحجاج العقاب والدرّاج وقيل ابرهة، وابو الهيثم العقاب والسنور والقبرة الذكر وأبو الأبرد النسر، والنمر، وابو جعدة الذئب والنمر، وابو نبهان، الارنب والديك، وابو كعب ابن آوى والبغل، وابو يقظان الافعوان والديك.

رابعاً: احادي الكنية:

مما كُني بكنية واحدة، الارنب، والباشق ، والتنين وانثى الثعلب، والثور الوحشي، والجرادة، والجعل والحرباء، والزّاغ، والزرافة، والزنبور، والسشرطان /ولسلحفاة، والسنور، والصقر، والصنب، والعنطبوت، والقنبرة، والقملة الذكر، والقنفذ، والقيق، واللبوة، والنسر الانثى، والنمل، واليؤيؤ، والثور، والشامرك ــ الفتي من الدجاج ــ، وغالبية الحيوانات التي سميت بكناها.

خامساً: ما تعددت كناه:

مما تعددت كناه،(الاسد) فله (٨) ثمان كنى، و(الافعوان) فله (٩) تسع كنى، و(الثعلب) فله(٦) ست كنىً، و(الحية) فلها (٦) ست كنىً، و(الخنزير) فله (٦) ست كنىً، و(الدبُّ) فله (٦) ست كنى،و(الذئب) فله (٨) ثمان كنىً، و(الضبع الانثى) فله (٦) ست كنىً،و(الغراب) فله (١٣)ثلاث عشرة كنية، و(النسر) فله(٦) ست كنى، و(النمر) فله (١٠) عشر كنىً، و(الهدهد) فله (٦) ست كنىً، و (البغل) فله (٩) تسع كنىً، و(الدجاجة) فلها (٧) سبع كنىً.

يبدو أن سبب تعدد الأسماء، والكنى،هي شرف المُسمى والمُكنى. أما ما يتعلق بتدوّل بعض الكنى إلى غلبة الاسمية ؛ وذلك لكونها تشتمل على خصلة بارزة من غيرها في ذلك الحيوان. ومن ثمّ كانت دلالاتها على الحيوان أدق من دلالة الاسم عليه.

دلالة كنى الحيوان:

تدل كنية الحيوان على الجنس، كله اذ اتضح ذلك من قول النحويين:(كل عقرب يصدق عليها امّ عريط)) في حين لا تدل كنية الإنسان على الجنس كله بل تدل على شخص واحد معين ومن ثم يتضح ان كنية الانسان اخصّ من كنية الحيوان.

دلالة تعدد كنية الحيوان:

لتعدد كنية الحيوان دلالة على ان الهدف منها هو التأكيد على خصال موجودة في ذلك الحيوان اشتهر بها.

مراتب كنى الحيوان:

يبدو ان من بين كنى أي حيوان كنية اشتهر بها تعدّ ابرز ما يكنى بها ويُعرف من خلالها، نحو: الاسد(أبو حارث) ، والبرغوث(أبو الوثاب)على الرغم من وجود كنىً اخرى.

تكنية الحيوان من خصائص العربية:

لم يثبت في اللغات الأخرى غير العربية مثل هذا الاستعمال إذ يعد مما اختصت به. ومردّ الامر ان كنية الانسان هي من خواص الحضارة العربية فقط ومما يؤكد هذا ما نقله الدارقطني عن البغدادي الذي كان يصحف اذ

صرح: قال البغدادي: (كسرى، أبو شروان) جعلها كنية!![٣٣]

والذي نراه ان تأصل الكنية في العربية لا غيرها مرده الى اعتناء العرب بأنسابهم ولا سيما التكنية بالاولاد ثم اشتمل على التكنية بالام حتى أرخت تلك الظاهرة سدولها على ما جاورهم من الحيوانات فكنوها من باب التركيز على صفاتها وطباعها.

المبحث الثاني: المعجم

- الأسد: وكناه: ((أبو الابطال، وأبو حفص، وأبو الاخياف، وأبو الزعفران، وأبو شبل، وأبو العباس، (وأبو الحارث)[٣٤]، وأبو فراس)) [٣٥].
- الأرنب: وكنيته ((أبو نبهان))[٣٦].
- الإفعوان: وكناه: (أبو حيّان، وأبو يحيى، وأبو البختري، وأبو الربيع، وأبو عثمان وأبو العاصي، وأبو مذعور، وأبو وثّاب، وأبو يقظان))[٣٧].
- البازي: وكناه: ((أبو الاشعث، وأبو بُهلول، وأبو لاحق))[٣٨].
- الباشق: وكنيته: ((أبو الآخذ))[٣٩].
- البُرْغوث: وكناه: ((أبو الطاهر، وأبو الوثّاب، وأبو عَدِي)) [٤٠].
- البومة: وكنيتها ((أم الصّبيان، وأم فويق))[٤١].
- التنين: وكنيته ((أبو مرداس))[٤٢].
- الثعلب: وكناه ((أبو الحُصَين[٤٣]، وأبو النَّجم، وأبو الوقل، وأبو الوثاب، وأبو الخبص، وأبو معاوية))[٤٤].
- انثى الثعلب: وكنيتها ((أم غويل))[٤٥].
- الثور الوحشي: وكنيته ((أبو الفرقد))[٤٦].
- الجرادة: وكنيتها ((أم عوف)) [٤٧].
- الجعل: وكنيته ((أبو جعران))[٤٨].
- الحدأة: وكنيتاه: ((أبو الخطاف، وأبو الصلت))[٤٩].
- الحرباء (الذكر): وكناه ((أبو جخاوب [٥٠]، وأبو الزنديق، وأبو الشقيق، وأبو قادم))[٥١].
- الحرباء (الانثى): وكنيتها ((أم حُبين))[٥٢].
- الحية: وكناها (((أمّ طبق)[٥٣]، وأم عافية، وأم عثمان، وأم الفتح، وأم محبوب، وبنت طبق))[٥٤].
- الخنزير: وكناه ((أبو جهم، وأبو زرعة، وأبو دلف، وأبو عتبة، وأبو علية، وأبو قادم))[٥٥].
- الدُّب: وكناه ((أبو جهينة، وأبو الحلاج، وأبو سلمة، وأبو حميد، وأبو قتادة، وأبو اللماس))[٥٦].
- الدّراج: وكناه ((أبو الحجاج، وأبو خطار، وأبو حنية))[٥٧].
- الديك: وكنيته (أبو يقظان)[٥٨]
- الذئب: وكناه ((أبو جعدة [٥٩] وأبو ثمامة، وأبو جاعد، وأبو رعلة، وأبو سلعامة، وأبو العطاس، وأبو كاسب، وأبو سلة)) وأبو اليتامى [٦٠])) [٦١].
- الذباب: وكناه ((أبو حفص، وأبو حكيم، وأبو الحدرس))[٦٢].
- الرخمة (طائر ابقع يشبة النسر): وكناه ((أم جعران، وأمّ رسالة، وأم عجيبة، وأم قيس، وأم كبير))[٦٣].
- الزّاع: وكنيته ((أبو عجوة))[٦٤].
- الزرافة: وكنيتها ((أمّ عيسى)) [٦٥].
- الزنبور: وكنيتة ((أبو علي))[٦٦].
- السرطان: وكنيته ((أبو بحر)) [٦٧].
- السلحفاة: وكنيتها ((أم طبق))[٦٨].
- السنور: وكناه (((أبو خداش)[٦٩] وأبو غزوان، وأبو الهيثم، وأبو شماخ))[٧٠].
- السنور (الانثى): وكنيتها (أمُّ شمّاخ))[٧١].
- الصقر: وكنيته (أبو المليح)) [٧٢].
- الضَّب: وكنيته ((أبو حسل))[٧٣].
- الضبع: وكناه ((أبو عامر، وأبو كِلدة، وأبو الهُنبر))[٧٤].

- الضبع(الانثى): ((أم خنُّور، أم طريق، وأم عامر [٧٥]، وأم العتور، وأم نوفل، وأم قشعم)) [٧٦] و (أم رغم، وأم عمرو) [٧٧].
- الطاووس: وكنيتاه ((أبو الحُسن، وأبو الوَشي)) [٧٨].
- الظبية: وكناها ((أم طَلا،وأم الخَشْف، وأم شادن، وأم عزّة)) [٧٩].
- الظليم: وكناه ((أبو البَيْض، وأبو ثلاثين، وأبو الصحاري)) [٨٠].
- العُصفُور : وكناه ((أبو الصَعو، وأبو محرز، وأبو مزاحم، وأبو يعقوب)) [٨١].
- العقاب : وكناه ((أبو الاشيم، وأبو الحجاج، وأبو حسّان، وأبو الدهر، وأبو الهيثم)) [٨٢].
- انثى العقاب: وكناها ((أمُّ الحوار، أم الشعو، امّ طلبة، أمُّ لوح، وام الهيثم)) [٨٣].
- العقرب : وكناه (أم عرَيَط [٨٤]، وأم سَاهرة)) [٨٥].
- ابن عرس: وكناه ((أبو الحكم، وأبو الوثّاب)) [٨٦].
- العنكبوت: وكنيتها ((أم قَشعم)) [٨٧].
- الغراب: وكناه ((أبو حاتم، وأبو حجادف، وأبو الجراح، وأبو خدر، وأبو زيدان، وأبو زاجر، وأبو الشؤم، وأبو غياث، وابو القعقاع)) [٨٨] ، و((ابو المرقال)) [٨٩]، و((ابن الابرص، وابن بريح، وابن دابة)) [٩٠].
- القرد: وكنيته ((أبو زنه)) [٩١]، و((ابو قيس)) [٩٢] و((ابو خوظري)) [٩٣].
- القنبرة (الذكر): وكنيتاه ((أبو صابر، وأبو الهيثم)) [٩٤]
- الفهد وكنيته: ابو الوثاب [٩٥].
- القنبرة (الانثى): وكنيتها (أم العلل)) [٩٦].
- القُمري: وكنيتاه ((أبو ذكرى، وأبو طلحة)) [٩٧].
- القَملة (الذكر) : وكنيته ((أبو عقبة)) [٩٨].
- القَملة (الانثى): وكنيتاها (أم عقبة، وأم طلحة [٩٩].)) [١٠٠].
- القُنفُد (الذكر): وكنيتاه ((أبو سفيان، وأبو الشوك)) [١٠١] وابتنظر)) [١٠٢].
- القنفد (الانثى) : وكنيتها (أمُّ دلدل)) [١٠٣].
- القيق : وكنيته (أبو زريق)) [١٠٤].
- الكركي: وكناه (أبو عريان، وأبو عيناء، وأبو العيزار، وأبو نعيم، وابو الهيصم)) [١٠٥].
- اللبوة : وكنيتها ((أم التشعم)) [١٠٦].
- النسر: وكناه ((أبو الطير، وأبو الأبرد، وأبو الاصبع، وأبو مالك، وابو المنهال، وابو يحيى)) [١٠٧].
- النسر (الانثى) : وكنيتها ((أم القشعم)) [١٠٨].
- النمر (الذكر): وكناه ((أبو الابرد، وأبو الاسود، وأبو جعدة، وابو صيهل وابو خطاف، وأبو الصعب، وأبو رقاش ، وأبو سهيل ، وابو عمرو ، وابو المرسال)) [١٠٩].
- النمر (الانثى) : وكنيتاها ((امّ الابرد، وامّ رقاش)) [١١٠].
- النمل: وكنيته ((ابو مشغول)) [١١١].
- النملة : وكنيتها ((أم نوية، وأم مازن)) [١١٢].
- الورشان : وكناه ((أبو الاخضر، وأبو عمران، وأبو نائمة)) [١١٣].
- الهدهد: وكناه ((أبو عبّاد، وأبو الاخيار، وأبوثمامة، وأبو ربيع، وأبو روح، وأبو سجاد)) [١١٤].
- اليوبوّ : وكنيته ((أبو رباح)) [١١٥].

كنية الحيوان المملوك:

- الاتان: وكنيتها ((أم الهُنَيْر)) [١١٦] وأم تولب، وأم حجش، وأم محمود، وأم نافع، وأم وهب)) [١١٧].
- البَغل: وكنيته ((أبو الاشحج، وأبو الحرون، وأبو الصقر، وأبو قضاعة ، وأبو قموص، وأبو كعب، وأبو مختار، وأبو ملعون، وابن ناهق [١١٨]. وأبو الاخطل)) [١١٩].

- بقرة بني اسرائيل: كنيتها ((أم قيس))[١٢٠].
- الثور: وكنيته ((أبو عجل))[١٢١].
- الجمل: وكناه ((ابو ايوب، وابو صفوان))[١٢٢].
- الحمار: وكناه ((أبو صابر وأبو زياد)) [١٢٣].
- الدجاجة : وكنا ها ((ام الوليد، وأم حفصة، وأم جعفر، وأم عقبة، وأم احدى وعشرين، وأم قوب، وأم نافع))[١٢٤].
- الديك : وكناه ((ابو حسان، وأبو حمّاد، وابو سليمان، وأبو عقبة، وابو مدلج، وابوالمنذر، وابو نبهان، وابو يقظان [١٢٥]، وابو برائل (البرائل ما يرتفع من ريش الطائر))[١٢٦].
- الشامرك (الفتي من الدجاج) : وكنيته ((أبو يعلى))[١٢٧].
- الفرس: وكناه ((ابو الشجاع، وابو طالب، وابو مدرك، وابو مضي[١٢٨]، وابو المضمار، وابو المنجي))[١٢٩].
- فيل ابرهة: وكنيته ((أبو الحجاج)) وقيل ((أبو العباس)) [١٣٠]
- الكلب : وكنيته ((أبو خالد)) [١٣١].
- الناقة: وكناها (أم بو، وام حائل، وأم حوار، وأم السقب، وأم مسعود))[١٣٢].
- النعجة: وكنيتها ((((أم الاموال، وأم فروة [١٣٣]))[١٣٤].

ما سُمي بكنيته من الحيوان:

- ((ابن آوى : ويكنى ايضاً أبو أيوب، وابو ذؤيب، وأبو كعب، وابو وائل))[١٣٤].
- ((أبو براقش: وهو طائر كالعصفور)) يتلون بالوان مختلفة [١٣٥]
- ((أبو بُرَيْص: وهو الزوغ ا))[١٣٦]
- ((أم حُبَين: وهي دويبة مثل ابن عرس))[١٣٧].
- ((أم حسان: وهي دويبة قدر كف الانسان))
- ((أم حمارس: دابة لها قوائم)) [١٣٩]
- ((أم حسيس: وهي دويبة سوداء)) [١٤٠].
- ((ام رياح: وهو طائر أغبر حمر الجناحين والظهر يأكل العنب)) [١٤١]
- ((أبو زريق: وهو طير))[١٤٢].
- ((ابو زيدان: وهو طير))[١٤٣].
- ((أبو شبقونة: وهو طير يأكل الذباب))[١٤٤].
- ((أم عجلان: وهو طائر معروف))[١٤٥].
- ((ابن عرس: ويكنى ايضاً أبو الحكيم، وابو الوثاب)) [١٤٦].
- ((أم عويف: وهي دويبة صغيرة)) [١٤٧].
- ((أبو قير: وهو طائر معروف)) [١٤٨].
- ((أبو مزينة: وهو سمك في البحر على صورة الرجال...))[١٤٩].
- ((ابنة المطر: وهي دويبة حمراء تظهر عقب المطر...)) [١٥٠].
- ((ابن ماء : وهو نوع من طير الماء))[١٥١].
- ((بنات وردان: وهي دويبة تتولد في الاماكن الندية))[١٥٢].
- ((ابن اللبون))[١٥٣].
- ((ابن مخاض))[١٥٤]

الهوامش

---

(١) لسان العرب: ١٢/١٧٤، ومتن اللغة: احمد رضا: ٥/١١٦، والمعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى وآخرون: ٢/٨٠٢.

(٢) المنجد في اللغة: ٦٩٩.

(٣) ينظر: شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٢/١٣٩، وحاشية الشريف الجرجاني: ٢/١٣٩، والتعريفات: ٨١.

(٤) ينظلر: المصدر نفسه:١٣٩/٢.
(٥) حياة الحيوان الكبرى:٣٠٣/١.
(٦) شرح الرضي: ٢/ ١٣٩، الكليات: ابو البقاء: ١٩٢/٣-١٩٣.
(٧) – المصدر نفسه: ٣/ ١٩٢ – ١٩٣.
(٨) – ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٩٤ .
(٩) – الكنية حقيقتها وميزاتها: بحث للسيد محمد رضا الحسيني، مجلة تراثنا العدد / ١٧.
(١٠) – المثل السائر: ١٧٣/٢-١٧٤.
(١١) – المصدر نفسه: ١٧٤/٢.
(١٢) – شرح الرضي: ٢/ ١٣٩، شرح ابن عقيل:٧٢/١.
(١٣) -- حياة الحيوان الكبرى: ٣٠٣/١.
(١٤) ينظر: لسان العرب: ٢٠ / ٩٨ (ك ن ى).
(١٥) – ينظر: الكليات: ابو البقاء:١٩٢/٣.
(١٦) – المصدر نفسه:١٩٢/٣.
(١٧) – المصدر نفسه: ١٩٢/٣.
(١٨) – ينظر: الكواكب الدرّية: الاهدل:٥٢/١.
(١٩) – ينظر: روضة الكافي: ٩٣.
(٢٠)– ينظر: حياة الحيوان الكبرى: ٣٣٥/١.
(٢١) ينظر: المصدر نفسه: ٨٣/١.
(٢٢) – – ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٠/١.
(٢٣) -- الارشاد: المفيد:٣٣٩//٨.
(٢٤) -- ينظر: المصدر السابق:٦٦/١.
(٢٥)– ينظر / جامع احاديث الشيعة: ٥٥١/٨.
(٢٦) – ينظر:: تأريخ بغداد: ٦٠٣.
(٢٧) – جمهرة الامثال: ابو هلال العسكري: ٤٧/١.
(٢٨) – ينظر: الديوان: ١٩٨/١.
(٢٩) – ديوان أمية بن ابي الصلت:٨٨.
(٣٠) – ديوان الكميت : ٩٣.
(٣١) – شرح الكافية:١٣٩/٢.
(٣٢) – ينظر: حياة الحيوان الكبرى: ٤٠٧/٢.
(٣٣) -- سير النبلاء:٥٧٦/١٥.
(٣٤) -ثمار القلوب: الثعالبي:٢١٠، جمهرة الامثال:٤٣/١.
(٣٥) – حياة الحيوان الكبرى:٦/١.
(٣٦) – ثمار القلوب:٢١٠.
(٣٧) – حياه الحيوان الكبرى: ٤٣/١.
(٣٨) – المصدر نفسه:١٥٤/١.
(٣٩) – المصدر نفسه:١٥٤/١.
(٤٠) – المصدر نفسه:١٧٢/١.
(٤١) -- المصدر نفسه:٢٢٦/١.
(٤٢) – المصدر نفسه::ذ٢٣٣/١.
(٤٣) -ثمار القلوب:٢١٠، جمهرة الامثال:٤٣/١.
(٤٤) – المصدر السابق: ٢٤٧/١.
(٤٥) – المصدر نفسه: ٢٤٧/١.
(٤٦) – المصدر نفسه:٢٥٦/١.
(٤٧) – ثمار القلوب: ٢١٤، جمهرة الامثال:٤٥/١.
(٤٨) – المصدر السابق:٢٧٧/١.
(٤٩) – -- المصدر نفسه:٢٥٦/١.
(٥٠) – -- جمهرة الامثال :٤٤/١.
(٥١) – المصدر السابق: ٣٢٩/١.
(٥٢) – ثمار القلوب:٢١٤، الاقتضاب في شرح ادب الكتّاب: ١٥٥، حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٣٢٩.
(٥٣) – جمهرة الامثال:١٦٥/١.
(٥٤) – حياة الحيوان الكبرى: ٣٩٧/١.
(٥٥) – المصدر نفسه:٤٣٠/١.
(٥٦) – المصدر نفسه: ٤٦٣/١.
(٥٧) – المصدر نفسه: ٤٧٧/١.
(٥٨) – ثمار القلوب: ٢١٠.
(٥٩) – جمهرة الامثال: ٤٤/١، ثمار القلوب:٢١٠.

(٦٠) – الحيوان: الجاحظ::١/١٩٨.
(٦١) – حياة الحيوان الكبرى: ١/٥١٥.
(٦٢) –المصدر نفسه: ١/٥٠١.
(٦٣) – المصدر نفسه: ١/٥١٩.
(٦٤) – المصدر نفسه: ١/٥٢٩.
(٦٥) – المصدر نفسه: ١/٥٣٤.
(٦٦) – المصدر نفسه: ١/٥٣٩.
(٦٧) – المصدر نفسه: ١/٥٥٣.
(٦٨) – المصدر نفسه:١/٥٦١.
(٦٩) – ثمار القلوب:٢١٠.
(٧٠) – المصدر السابق: ١/٥٧٧.
(٧١) – المصدر نفسه: ١/٥٧٧.
(٧٢) – المصدر نفسه:١/٦١٩.
(٧٣) – المصدر نفسه:١/٦٣٩.
(٧٤) – المصدر نفسه: ١/٦٤١.
(٧٥) – الحيوان: ١/١٩٨، ثمار القلوب: ٢١٤، جمهرة الأمثال: ١/٤٥، المستقصي في أمثال العرب: ٢/٧١.
(٧٦) – حياة الحيوان الكبرى ١/٦٠٥.
(٧٧) – جمهرة الامثال: ١/٤٥.
(٧٨) – حياة الحيوان الكبرى ١/ ٦٠٥.
(٧٩) – المصدر نفسه:٢/٨.
(٨٠) – المصدر نفسه: ٢/١١.
(٨١) – المصدر نفسه:٢/٢٧.
(٨٢) – المصدر نفسه: ٢/٣٧.
(٨٣) – المصدر نفسه:٢/٣٧.
(٨٤) – شرح ابن عقيل: ١/
(٨٥) – المصدر نفسه: ٢/٥٠.
(٨٦) – المصدر نفسه:٢/٩٨.
(٨٧) – المصدر نفسه:٢/٩٢.
(٨٨) – المصدر نفسه:٢/ ١٠١.
(٨٩) المصدر نفسه: ٢ / ١٠٢.
(٩٠) المصدر نفسه: ٢/ ١٠٣.
(٩١) المصدر نفسه: ٢ / ١٠٤.
(٩٢) – المصدر السابق: ٢/ ٢٠١.
(٩٣) – جمهرة الامثال: ١/٤٤.
(٩٤) – حياة الحيوان الكبرى:٢/٢١٨.
(٩٥) – ثمار القلوب:٢١٠.
(٩٦) – حياة الحيوان الكبرى:٢/ ٢١٨.
(٩٧) – المصدر نفسه: ٢/٢٢٣.
(٩٨) – المصدر نفسه:٢/٢٢٤.
(٩٩) – ثمار القلوب:٢١٤.
(١٠٠) – المصدر السابق: ٢/٢٢٤.
(١٠١) – جمهرة الامثال:١/٣٩.
(١٠٢) – حياة الحيوان الكبرى:٢/٢٣١.
(١٠٣) – المصدر نفسه: ٢/ ٢٣٥.
(١٠٤) – المصدر نفسه:٢/ ٢٣٥.
(١٠٥) – المصدر نفسه:٢/٢٤٤.
(١٠٦) – المصدر نفسه:٢/٣٥٢.
(١٠٧) – المصدر نفسه:٢/٣٥٢.
(١٠٨) – المصدر نفسه:٢/٣٥٢.
(١٠٩) – المصدر نفسه: ٢/٣٧٢.
(١١٠) – المصدر نفسه:٢/٣٧٢.
(١١١) – المصدر نفسه:٢/٣٧٤.
(١١٢) – المصدر نفسه:٢/٣٧٥.
(١١٣) – المصدر نفسه: ٢/٣٧٥.
(١١٤) – المصدر نفسة: ٢/٣٩٣.
(١١٥) – المصدر نفسه:٢/٤٣٣.
(١١٦) – جمهرة امثال:١/٤٧.
(١١٧) – المصدر السابق:٢/٢٠٢.
(١١٨) – المصدر السابق: ٢/٤٣٣.

(١١٩) – ثمار القلوب:٢٠٩.
(١٢٠) – المصدر السابق: ٢١٢/١.
(١٢١) – – المصدر نفسه:٢٥٦/١.
(١٢٢) – ثمار القلوب:٢٠٩.
(١٢٣) – المصدر نفسه ٢٠٩/١.
(١٢٤) – حياة الحيوان: ٤٧٥/١.
(١٢٥) – ثمار القلوب:٢١٠، جمهرة الامثال:٤٧/١.
(١٢٦) – حياة الحيوان الكبرى: ٤٨٩/١.
(١٢٧) – المصدر نفسه:٥٩٤/١.
(١٢٨) – ثمار القلوب:٢١٠، جمهرة الامثال:٤٧/١.
(١٢٩) – حياة الحيوان الكبرى:١٥١/٢.
(١٣٠) – ثمار القلوب:٢١٠.
(١٣١) – المصدر نفسه:٢١٠.
(١٣٢) –حياة الحيوان:٣٣٠/٢.
(١٣٣) – جمهرة الامثال:٣٨/١.
(١٣٤) – المصدر السابق:٣٦٥/٢.
(١٣٤) – المصدر السابق:٣٦٥/٢.
(١٣٥) – جمهرة الامثال: ٤٥/١.
(١٣٦) – المصدر نفسه:٤٤/١.
(١٣٧) – حياة الحيوان:٤٢١/٢.
(١٣٩) – المصدر نفسه:٣٣٥/٢
(١٤٠) – المصدر نفسه: ٣١٤/١.
(١٤١) - جمهرة الامثال:٤٥/١.
(١٤٢) – المصدر السابق: ٣٠٣/١.
(١٤٣) – المصدر نفسه ٢٥٠/١.
(١٤٤) – المصدر نفسه ١/ ٢٦١.
(١٤٥) – جمهرة الامثال:٤٥/١.
(١٤٦) – المصدر نفسه: ٣٨/١٥.
(١٤٧) – ثمار القلوب:٢١٤.
(١٤٨) – حياة الحيوان:١١٧/٢.
(١٤٩) – المصدر نفسه:١٥٨/٢.
(١٥٠) – المصدر نفسة: ١٦٠/٢.
(١٥١) – جمهرة الامثال: ٣٩/١.
(١٥٢) – الحيوا: ٢٠٠/١، جمهرة الامثال: ٣٩/١.
(١٥٣) – جمهرة الامثال:٣٩/١.
(١٥٤) – المصدر نفسه: ٣٩/١

المصادر والمراجع:

- الاقتضاب في شرح أدب الكُتاب: ابن السيد البطليوسي(ت٥٢٠ هـ)، دار الجيل، بيروت – لبنان ١٩٧٣ م.
- تأريخ بغداد: الدارقطني، د. م، (د.ت).
- التعريفات: الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، ط ١، بيروت، (د.ت).
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، (ت٤٢٩هـ)، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- جامع احاديث الشيعة: جماعة من المؤلفين، طهران، د.ت.
- جمهرة الامثال: لابي هلال العسكري (ت بعد ٤٠١ هـ)، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢٤ هـ – ١٩٩٣ م.
- حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت٨٠٨ هـ) ط٣، طهران، د.ت.
- الحيوان: لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام هارون، بيروت – لبنان، ١٩٥٠ م.

- ديوان امية بن أبي الصلت: القاهرة، د.ت.
- ديوان الكميت. د. تح، بيروت، د.ت.
- روضة الكافي:: الكليني، طهران، ١٩٦٧ م.
- شرح ابن عقيل: جمال الدين ابن عقيل (ت٧٦٩هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، القاهرة، (د.ت).
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت ٦٨٨هـ)، بيروت، د.ت.
- الكليات: أبو البقاء، ط٢، بيروت، د.ت.
- الكواكب الدرية، الاهدل(ت٦١٦ هـ)، بيروت - لبنان، ١٩٧٠ م.
- لسان العرب: ابن منظور (ت٧١١هـ)، بيروت – لبنان، ١٩١٤ هـ – ١٩٩٩ م.
- متن اللغة: الشيخ احمد رضا، بيروت – لبنان، ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م.
- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر: ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم ابن الاثير الجزري (ت ٦٣٧ هـ)، تح: كامل محمد محمود عويضة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩ ه – ١٩٩٨ م.
- المستقصي في امثال العرب: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م.
- المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى، واخرون: دار الدعوة، ١٩٨٩ م.
- المنجد في اللغة والاعلام: لويس المعلوف وآخرون، ط٢٠، بيروت – لبنان، د.ت .

الدوريات

- مجلة تراثنا، ع ١٧، ١٩٨٨.

Abstract

Among the distinguis hed features of Arabic language is the surna(cones last name) the other languages may not have this sort of features

So many people studied this type of the language

The language mention a few lines about the animals and the surname in the animals this led us to white a book about the surname in the language and in the idioms this book shows us some thing about the surname of the animals